وعثور الآمال حتى باتوا لا يعتدون بامل عثر وظن خاب . لذلك اذا ذهب واحد منهم الى منجمة وصدق تنجيمها فيه مرة واحدة من بين عشر مرات تمسك بالواحدة وصدق المنجمة من اجلها دون ان يعبأ بالتسع الكاذبات وهذا الشأن حادث في اوراق الانصبة الشائعة فان صدقها مرة واحدة في كل سحب قد جعل عليها هذا الاقبال العظيم وصير كل انسان آملا ان يكون هو من يقع عليه ذاك الصدق

اما عدم منع الحكومة للتنجيم في بلادنا فربما يكون عن عجز ايضاً كعجز فرنسا او هو لكون كثيرين من نفس رجالها يصدقون هذا التنجيم ويعتقدون بصحته . ولكن احسن تعليل لترك هذه الحالة تجري هي رغبة الحكومات في ان يدفع كل غبي ثمن غباوته حتى يرتدع من نفسه

﴿ عثمان دقنه ﴾

(اكبر اسرى الدراويش بدمياط)

اسير تجاوز حد الهرم ... وما رحمته عوادي السقم
يئن فتطرب حراسه ... كان انين الاسارى نغم
فآنا يعانق جيد البقاء ... وآنا يصافح كف العدم
وقد جمد الدمع في جفنه ... وحال لهيبا به فاضطرم
اراه اطمأن لذاك الدجى ... فما عبس الافق حتى ابتسم
يقضيه بالسهد في شقوة ... لها انتثر النجم حين انتظم

ولو اغمض العين خوف الضيا ... يهدده صارخ لا تنم
وفي رأسه خاطر جائل ... تقابل مع خدنه فاصطدم
وذاكره النيل في عهده ... وما كان بين اللوا والعلم
فلم تصبه ظبية بالكناس ... ولم يغره قسور بالاجم
ولكنما هاجه موطن ... له حرمة والمعالي حرم
رأى العين تخدعه منظرا ... فابدل انوارها بالظلم
وتختانه اذنه مسمعا ... فلم ير لا اثمان الصمم
اذا اسروا منه قرم الوغى ... فما للاسار وما للحرم
وان منعوه بريد الكتاب ... فلم منعوه بريد النسم

* * *

ورب فتى كان في اسره ... وانزله فضله في حرم
اراه المكارم تهدى النهى ... وادراه انى يكون الكرم
ولما طوى الدهر صحف المنى ... واظهر من سره ما كتم
عليه الاسير غدا حارسا ... وعاد الى طبعه فانتقم

* * *

الا ايها الهم صبراً وان ... ظلمت فان الهدى ما ظلم
اؤاسيك والعارفات تجل ... اباك وتكبر ذاك الشمم
اترعى المدى ذمم الحادثات ... وما رعت الحادثات الذمم
ويتهمونك بالمهدوي ... لان السياسة مرمى التهم
وهل انت راع بقايا البلى ... ومعتقد فضلات الرمم
عهدتك تحفظ آي الكتاب ... وتفهم ما اودعت من حكم

وهل لا تزال اخا مأمل يباعد بين الوغى والسلم
وهل انت تطمع في غارة بها يدهش الهرمون الامم
وتملأ نفسك بالمستحيل لتبني يوم الردى ما انهدم

* * *

دعوا ما تقولون في امره وان تنصفوا فالضمير الحكم
اسير السياسة لا يستخف به فهو ذو مبدأ يحترم
تصامتم عن نداء الهدى وايأستم الرشد مما رسم
وقد يتم الظلم يوم انزوى واضعفتم العدل يوم احتكم
فاصغى الى الصوت سمع العلا واحيا الرجاء وليّ النعم

علي علي العزبي
صاحب مدرسة شمس الفتوح بدمياط

﴿ استهلاك الغابات ﴾

اذا كان الفحم الحجري قد وفر للناس شيئاً كثيراً من غاباتهم التي كانوا يقتطعون منها الحطب لقضاء شتى اعمالهم بين صيف وشتاء فان المدنية التي تولدت من ذلك الفحم تقريباً قد جاءت تأخذ كل ما وفره بل جاءت زائدة في استهلاكه الى حد الافراط ولذلك يخشى على الدنيا مع جهدها في زرع ما يقطع من الاشجار ان تصبح على التوالي جرداء لا يخضر فيها الا الحبوب والاشجار المثمرة مع اشجار الشوارع والحدائق الخاصة